

الصحة الرقمية عبر الوسائط الجديدة في الجزائر

-قراءة تحليلية للمنصتين الرقمتين esiha و besiha -أنموذجا-

Analytical reading Digital health through new media in Algeria

- digital platforms Esiha And Besiha as a model-

ط.د وليد سالم^{1*}، د. زينب خللفة²

¹ جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، مخبر دراسات الاعلام والوسائط الرقمية، walid.salem@univ-oeb.dz

² جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، مخبر دراسات الاعلام والوسائط الرقمية، zineb.khelalfa@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/06/26

تاريخ الاستلام: 2024/07/30

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى معرفة كيفية ممارسة الصحة الرقمية عبر الوسائط الجديدة في الجزائر، وذلك من خلال دراسة المنصتين الرقمتين *esiha* و *besiha*، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها سعي المنصتين الى تحقيق الرعاية الصحية بكفاءة من خلال اتاحتها لجميع الخدمات الصحية الرقمية الممكنة في اطار ممارسة الصحة الرقمية.

كلمات مفتاحية: الصحة، الصحة الرقمية، الرقمنة، الوسائط الجديدة، المنصات الرقمية

Abstract: This study aims to find out how to practice digital health through new media in Algeria, through the study of the digital platforms Esiha and Besiha, and the study reached several results, the most important of which is the pursuit of the two platforms to achieve health care efficiently by providing them with all possible digital health services within the framework of digital health practice.

Keywords: Health, Digital Health, Digital Health Services, New Media, Digital Platforms

1. مقدمة:

أدى التطور التكنولوجي المتسارع الى الانتقال من الشكل التناظري التقليدي الى الشكل الرقمي، من خلال استخدام التقنيات الرقمية المستحدثة، لتغيير نماذج أعمال جديدة وخدمات تمزج بسلاسة بين الاعمال الرقمية واليدوية وتجارب المجتمع، حيث أصبحت مختلف المؤسسات والقطاعات تعمل على تحويل المعلومات أو المحتوى الفكري المتاح من الاشكال التقليدية المتعارف عليها، سواء كانت مستندات، مخطوطات، سجلات

وغيرها من الأشكال الأخرى الى تنسيق رقمي من أجل تبسيط العمليات الإدارية والخدماتية مواكبة للتطورات التكنولوجية الراهنة .

ومن أبرز القطاعات التي اتجهت الى الرقمنة في السنوات الاخيرة القطاع الصحي وذلك من خلال التقاء المجال التقني مع المجال الصحي، حيث أصبح هناك ترابط بين المريض والطبيب وهذا ما يحيلنا الى الصحة الرقمية، التي بدورها تشمل العديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الأطباء والباحثين والعلماء وذوي الخبرة في مجال الرعاية الصحية ، ولاشك أن الصحة الرقمية تهدف الى تحسين الرعاية الصحية وتقديمها بشكل أسرع من خلال استخدام وسائط جديدة مرنة، لتقديم المعلومات والارشادات الصحية اللازمة للمريض لاختصار رحلة التشخيص وتسهيلها وتعزيزا للرعاية الصحية لدى المرضى المستخدمين، ومن بين الوسائط الجديدة التي ساعدت على تطبيق الصحة الرقمية محركات بحث متعددة القنوات قائمة على الذكاء الاصطناعي، البوابات الرقمية والمنصات الرقمية المتخصصة في الرعاية الصحية على وجه التحديد.

وقد شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة قفزة نوعية في الاهتمام بالصحة الرقمية حيث لجأ العديد من المهتمين بالمجال الصحي الى انشاء منصات رقمية صحية وذلك لتقديم حلول تكنولوجية شاملة وموثوقة لإدارة العيادات والمراكز الطبية في الجزائر، كما تحاول ممارسة الاعمال الطبية وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والفعالية. وايضا لدعم مجتمع الرعاية الصحية من خلال توفير منصات رقمية متكاملة تسهل العمليات اليومية وتحسن جودة الرعاية التي يتلقاها المرضى.

ومن بين هذه المنصات نذكر منصة *esih* ومنصة *besiha* ، كونهما تعتبران أحد الوسائط الجديدة التي برزت في الجزائر لتلبية مختلف احتياجات المرضى وبالتالي الحفاظ على الصحة العامة للمجتمع.

انطلاقا مما سبق نطرح التساؤل المحوري التالي: كيف تمارس منصتي *esih* و *besiha* الصحة الرقمية في الجزائر؟

وللإجابة على هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أهم التخصصات الطبية المتواجدة على منصتي *besiha* و *esiha*؟
- فيما تتمثل الخدمات الطبية التي تقدمها منصة *besiha* و *esiha* للمستخدمين؟
- فيما تتمثل أهداف المنصتين من خلال ممارستهما للصحة الرقمية في الجزائر؟

2. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تعالج ظاهرة اتصالية رقمية جديدة خصوصا مع تبلور التكنولوجيات الاتصالية الحديثة، وتوجه مختلف المؤسسات والقطاعات الى الرقمنة لتسهيل تقديم الخدمات للمجتمع، وتكمن أهمية الدراسة على وجه الخصوص في معرفة كيفية ممارسة المنصات الرقمية للصحة في الجزائر، وتحديدًا منصتي *esiha* و *besiha* حيث أن هاتين الأخيرتين تعتبران من بين أهم المنصات الصحية في الجزائر ممارسة للصحة الرقمية.

1.2 . أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى فهم كيفية ممارسة منصتي *esiha* و *besiha* للصحة الرقمية في الجزائر من خلال:

- الكشف عن أهم التخصصات الطبية المتواجدة في منصتي *besiha* و *esiha*.
- تحديد أهم الخدمات الصحية المقدمة عبر منصتي *esiha* و *besiha*.
- رصد أهم أهداف المنصتين من خلال ممارستهما للصحة الرقمية في الجزائر.

3. منهج الدراسة وأدواتها:

1.3 منهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وعلى هذا الأساس تم استخدام المنهج المسحي، حيث يستخدم هذا الأخير في دراسة الظواهر من حيث خصائصها أشكالها،

علاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك من خلال وصف الظاهرة وتحليلها كـيفيا (سيبوكـر و نجـاحي، 2019، ص 46) وتم التركيز في دراستنا على قراءة وتحليل ما تتضمنه العينة المختارة من خدمات صحية وخيارات مقدمة للمستخدمين، وذلك لفهم كيفية ممارسة المنصتين لتحسين جودة الرعاية الصحية لدى المستخدمين.

2.3 أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الملاحظة بالمشاركة، حيث في هذا النوع من الملاحظة يدخل الباحث كعضو في المجموعة ، ويمارس دور الملاحظ، بمعنى أنه يقوم بالدور نفسه ويشارك أفراد الدراسة في سلوكهم والممارسة النشاطات المراد دراستها، و يعتمدها الباحث الميداني بسبب مصداقية معلوماتها نظرا لأخذها من الواقع (رضوان و بن معمر، 2022 ص 31)، وعلى هذا الأساس اعتمدنا على هذه التقنية من خلال زيارة المنصتين عبر شبكات الويب كمستخدمين وملاحظة كل ما هو متاح على واجهة المنصتين مع استخدام الخيارات المتاحة وتجربة الخدمات المقدمة وذلك لجمع المعلومات اللازمة حول المنصة وتحليلها،

كما اعتمدنا على أداة التحليل الكيفي ذلك أنه تقنية تجعل من المضامين الاستدلالية للنصوص معنى وفائدة، من خلال فحص مفصل ومنهجي لمحتويات مجموعة من المواد لتحديد الأنماط والموضوعات أو التحيزات، ويعتبر التحليل الكيفي نهج بحثي لوصف البيانات النصية وتفسيرها باستخدام عملية الترميز والتفسير لفهم الظاهرة قيد الدراسة. (الرشيدي، 2021، ص 90)

وتتمثل هذه المواد في الخيارات والخدمات التي تقدمها المنصتين حيث قمنا بتحليلها وتفسيرها، وبالتالي فهم استراتيجيات تطبيق الصحة الرقمية في الجزائر من خلال المنصتين باعتبارهما أحد أبرز الوسائط الجديدة في الجزائر.

4. عينة الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا على العينة القصدية والتي يمكن للباحث اختيار مفرداتها على أساس حر وحسب طبيعة بحثه، وتعرف العينة القصدية على أنها نوع من العينات غير الاحتمالية، حيث تعتمد على نوع من الاختيار المقصود و يختار الباحث مفردات العينة على أساس خبرته معتقداً أن هذه المفردات هي القادرة على تزويده بمختلف المعلومات التي يحتاجها في دراسته (القحطاني و بن ضحيان، ص 446)، وبما أنه خلال السنوات الأخيرة ظهرت عدة منصات رقمية جزائرية متخصصة في مجال الرعاية الصحية، قمنا باختيار منصتين رقميتين للدراسة: منصة e siha ومنصة besiha كعينة قصدية للتحليل، وذلك بعد ولوجنا لهاتين المنصتين كمستخدمين عبر شبكة الويب. حيث قمنا بقراءة وصفية لما تتضمنه المنصتين على واجهتهما كمرحلة أولى وكمرحلة ثانية قمنا بقراءة تحليلية لفهم وتفسير الاستراتيجيات المستخدمة لتطبيق الصحة الرقمية عبر هاتين المنصتين الرقمتين.

5. الدراسات السابقة:

تم رصد بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث وأخرى مشابهة، واختار الباحثان منها ما يخدم البحث وهي كما يلي:

الدراسة الأولى: التحول نحو استخدام تطبيقات الصحة الرقمية المستجدة كآلية لمواجهة فيروس كورونا المستجد:

أنجزت هذه الدراسة من طرف ط.د أيمن بوزانة ود. وفاء حمدوش سنة 2022، هدفت هذه الدراسة الى ابراز واقع التحول نحو استخدام تطبيقات الصحة الرقمية المستجدة كآلية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا (19-covid-)، في ظل تضرر قطاع الصحة العمومية وارتفاع عدد الإصابات وضرورة التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية. لتحقيق هدف الدراسة تم التركيز على عرض تجربة دولتي الصين وكوريا الجنوبية وجهود منظمة الصحة العالمية في مجال تطبيقات الصحة الرقمية المستجدة، قد خلصت الدراسة إلى أن استخدام تطبيقات الصحة الرقمية على المستوى العالمي خصوصا في الصين وكوريا

الجنوبية قد عزز إلى حد ما من كفاءة خدمات الرعاية الصحية ومواجهة فيروس كورونا (بوزانة و حمدوش، 2022)

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المتغيرات كونها تدرس استخدام تطبيقات الصحة الرقمية، مما ساهم في الاثراء المعرفي والالمام النظري بالموضوع.

الدراسة الثانية: E-Health in India, Legal, Regulatory and Tax Overview

الصحة الالكترونية في الهند نظرة عامة قانونية وتنظيمية وضريبية،

هدفت هذه الدراسة الى ربط القوانين واللوائح بالصحة الالكترونية في الهند، لتسليط الرقابة على المستثمرين في مجال الصحة الالكترونية، كما سعت أيضا الى تسليط الضوء على القرارات المتخذة اتجاه المستثمرين في مجال الصحة الالكترونية ليتم اختبارها ومناقشتها على ارض الواقع، وقدمت هذه الدراسة عدة توصيات من بينها ضرورة اجراء تغييرات في السياسة من أجل تبني الخدمات الصحية الرقمية في الهند، تقديم الترخيص للتطبيب عن بعد عبر انحاء الوطن، تقديم شهادة طبيب عن بعد للممارسين الصحيين الرقميين، تقديم صلاحيات للأطباء من تقديم علاجات للمرضى المقيمين خارج الهند وكذلك السماح للأطباء الأجانب من ممارسة التطبيب عند بعد للمجتمع الهندي. (e-health in india, 2019)

- كون هذه الدراسة تركز على الجانب القانوني للممارسة الصحية الرقمية في الهند، دفعت الباحثان إلى البحث حول ما إذا كان هناك نصوص قانونية في الجزائر تنظم تطبيق الصحة الرقمية.

الدراسة الثالثة: المنصات الرقمية ودورها في خدمة المستفيدين في ظل الأوبئة:

أنجزت هذه الدراسة من طرف أميرة أسامة مصطفى و عبد الرحيم محمد عبد الرحيم أواخر سنة 2019 وهي الفترة التي بدأ فيها وباء الكورونا الى سنة 2023، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم المنصات الرقمية وخصائصها وأنواعها، وركزت هذه الدراسة على عرض المبادرات التي قامت بها المنصات الرقمية وتفاعلها مع وباء كورونا

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج أبرزها: أن المنصات الرقمية عبارة عن مساحات رقمية تسهل للمستخدمين التفاعل والتعاون الرقمي، أبرز المنصات التي اضطلعت بدور إيجابي في رفع مستويات الوعي الصحي لدى السكان هي المنصات الرقمية الصحية. (مصطفى و عبد الرحيم، 2023)

- بما أن هذه الدراسة تركز على المنصات الرقمية ودورها في خدمة المستفيدين في ظل الأوبئة، فقد ساعدت الباحثان في تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة، وبالتالي معرفة مدى فاعلية هاته المنصات في تحقيق الصحة العامة للمجتمع.

6. تحديد المفاهيم:

1.6. مفهوم الصحة: عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها تكامل التعافي الجسدي، العقلي والنفسي وليس فقط عدم إصابة الجسم بالمرض أو الداء. (بدح و مزاهرة، 2019، ص 105)

وبعرفها العالم اودرس بأنها "عبارة عن توازن فيزيولوجي ونفسي واجتماعي كما انها عبارة عن اليات للحماية والدفاع البيولوجي عن مختلف التأثيرات المسببة للأمراض." (سمية، 2017، ص 251).

ويرى البعض أن للصحة معنيين، فمن حيث المعنى الاول يقابلها المرض كحالة اختلال للجسم، أما المعنى الثاني فيشير الى علم وفن الوقاية من الامراض، وتحقيق التعافي من خلال مجهودات المجتمع. (الصديق، 2014، ص 250).

استنادا للتعاريف السابقة يمكن القول: إن الصحة هي حالة من التعافي الكلي للجسم سواء من الناحية البدنية، العقلية والنفسية، حيث تسعى المنظمات الى تحسين الصحة نظرا لأهميتها لتحسين المستوى الاقتصادي، الاجتماعي للمجتمع وضرورة تحقيق المعافاة لتطور المجتمعات.

2.6 مفهوم الصحة الرقمية:

عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة الرقمية على انها استخدام مختلف التكنولوجيات والبيانات الرقمية من اجل تحسين أداء النظام الصحي والطبي والسماح للمستخدمين باتخاذ قرارات رشيدة من اجل صحتهم.

(https://www.wipo.int/policy/ar/news/global_health/2023/news_0011.html, s.d.)

كما تعرف الصحة الرقمية أيضا على انها استخدام مختلف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الصحة والمجالات المتعلقة بها. (بوزانة و حمدوش، 2022، ص 177) واستنادا للتعريف السابقة يمكن القول إن الصحة الرقمية عبارة عن استخدام التكنولوجيات الرقمية الحديثة كشبكة الانترنت والتطبيقات الرقمية من أجل تحسين عملية التطبيب وسرعة الحصول على المعلومات الصحية المختلفة.

6-3 مفهوم الوسائط الجديدة:

لغة: الوسيط هو المتوسط بين المتخصصين أو المتتابعين وأيضا هو المعتدل بين الشئين.

وفي اللغة الإنجليزية أصل المصطلح هو كلمة medium التي يقصد بها الوسيط وجمعها هي كلمة media، بينما في اللغة الفرنسية تم استعارة المصطلح واستخدامها لتصبح كلمة media مفردة وجمعها medias. (وهيبة و قاسمي، 2019، ص 105)

اصطلاحا: يعرف **laster dictionary** الوسائط الجديدة بأنها مجموعة تكنولوجيا كانت نتيجة الاندماج بين الكمبيوتر ووسائل الاعلام التقليدية، ويمكن تعريف الوسائط الجديدة أيضا أنها عملية تسخير التكنولوجيا في نشر الاخبار والمعارف من خلال عملية دمج وسائل الاعلام التقليدية مع الأدوات الرقمية وشبكة المعلومات العالمية لتحقيق التفاعل بين عناصر العملية الاتصالية. (عبو، 2020، ص 27)

استنادا للتعريف السابقة نقول أن الوسائط الجديدة هي عملية تزاوج بين الأدوات الرقمية ووسائل الاعلام التقليدية في عملية نقل الاخبار والمعلومات للمتلقي دون حواجز

زمانية ومكانية وتتميز هذه الوسائط الجديدة بالتفاعل بين المتلقي والمرسل، كما تعمل هذه الوسائط على دمج النصوص والصور والفيديوهات في عملية التأثير.

4-6 مفهوم المنصات الرقمية الصحية:

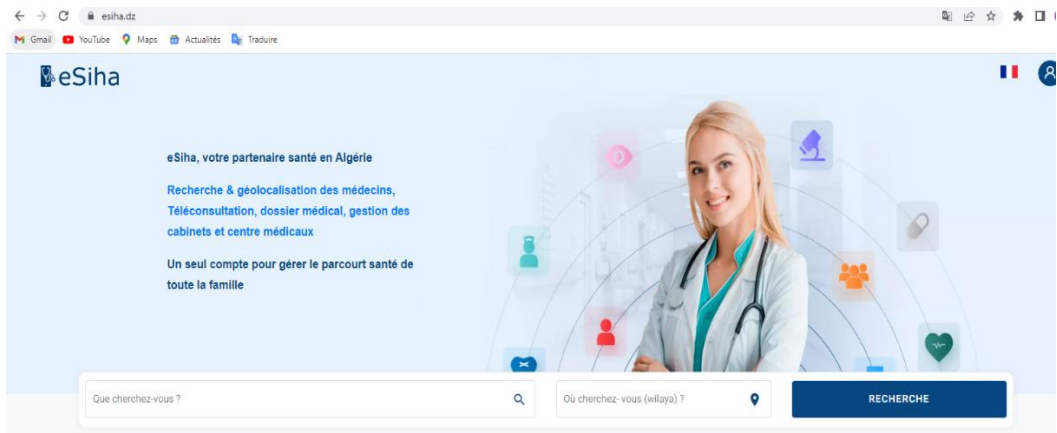
تعرف المنصات الرقمية بأنها عبارة عن أروضيات قائمة على تكنولوجيا الويب، وتتكون من عرض تقني متماسك يهدف الى تقديم خدمات صحية تفاعلية عن بعد وقد تكون هذه الخدمات إما مجانية وإما عن طريق الدفع. (مسعود، 2020، ص 66)

كما تعرف المنصات الرقمية الصحية بأنها بيئة تواصلية تفاعلية تعتمد على الانترنت وشبكة الويب، وتمكن المستخدمين من التواصل والتفاعل وتبادل المحتوى ومختلف المعلومات والآراء حول المجال الصحي. (فتيحة و بخاري، 2022، ص 879)

يمكن تعريف المنصات الرقمية الصحية على أنها فضاء رقمي يربط مجموعة من المستخدمين الصحيين والمرضى داخل المنظومة الصحية الرقمية كما يتيح لهؤلاء الأعضاء تبادل مختلف المعلومات والآراء تجاه القضايا الصحية.

7، القراءة التحليلية للمنصتين الرقمتين Esiha و besiha

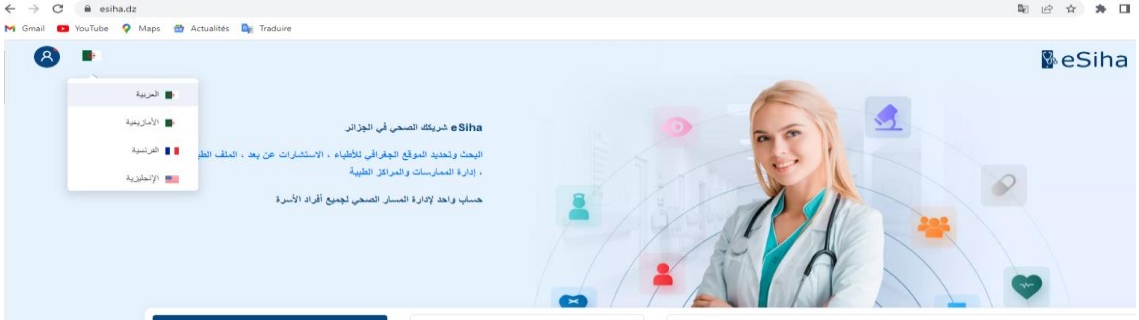
الصورة 1: (واجهة منصة esiha)



المصدر: (/https://esiha.dz)

تعتبر منصة esiha من ابرز المنصات الالكترونية الصحية في الجزائر التي ظهرت مؤخرا، ويقدر عدد مستخدمي المنصة بـ 77000 مستخدم، ويصل مستخدمي هذه المنصة يوميا الى 4000 مستخدم (<https://esiha.dz/>)، (2024)، ونلاحظ من خلال الواجهة أن المنصة لها واجهة جذابة للمستخدمين كما تمتاز بسهولة الاستخدام، كما تقدم المنصة في الواجهة إحصائيات متعلقة بعدد المستخدمين لتقديم قيمة للمتفاعلين كدلالة لحجم المستخدمين حيث كلما زاد حجم المستخدمين للمنصة زادت القيمة التي يمكن أن توفرها المنصة لجميع الأطراف المعنية وهنا نستنتج أنه هناك علاقة طردية بين عدد المستخدمين وجودة المنصة . (مصطفى و عبد الرحيم، 2023، ص 146)

الصورة 02 (اللغات المتاحة على المنصة)



المصدر: (<https://esiha.dz/>)

تحتوي منصة esiha على أربع لغات وتتمثل في اللغة العربية، اللغة الأمازيغية، اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية.

وهذا ما يقودنا إلى التأكيد على الدور الهام الذي تلعبه اللغة في المنصة في عملية التواصل بما تمتلكه من خصائص جعلت منها أداة ووسيلة للتعبير، والتبادل، والتفاعل، كما أن تعدد اللغات في المنصة يساعد على تبسيط عملية التواصل بين أعضاء المنصة والمستخدمين، وبالتالي يمكن القول أن اللغة تساهم في تحقيق الوظيفة التبادلية للتواصل، وذلك من خلال تبادل المعلومات الصحية بسلسلة بين أعضاء المنصة والمرضى.

الصورة 03 (الخيارات المتاحة على المنصة)



المصدر: (<https://esiha.dz>)

نلاحظ من خلال الصورة أنه توجد عدة خيارات متاحة للمستخدم ولأخصائي الصحة، حيث يمكن لكل من المستخدم والمتخصص في الصحة من انشاء حساب على المنصة وتسجيل الدخول الى الحساب الخاص، وتقدم للمستخدم أيضا خيار البحث عن طبيب من خلال عرض عمليات البحث المتكررة على المنصة وذلك من أجل سرعة الوصول للطبيب المختص المناسب، كما نلاحظ أيضا من خلال الصورة أن المنصة تضع أرقام الهواتف والايمايل الخاص، وهذا ما يساعد كل مستخدم للاتصال بالقائمين على المنصة بشكل فوري اذا كانت هناك أي استفسارات، و توفر المنصة تطبيقات الكترونية خاصة بنظام اندرويد android و ابل apple لتسهيل عمليات الاستخدام للمتعاملين من خلال الهاتف الذكي، وهذا ما يفسر أن المنصة هي نوع من المنصات الرقمية المفتوحة حيث تسعى الى جذب كل المستخدمين وتسمح لهم بالمشاركة في أنشطة المنصة بمجرد أن يقدم المستخدم نفسه للمنصة من خلال حسابه. (مصطفى و عبد الرحيم، 2023، ص 146)

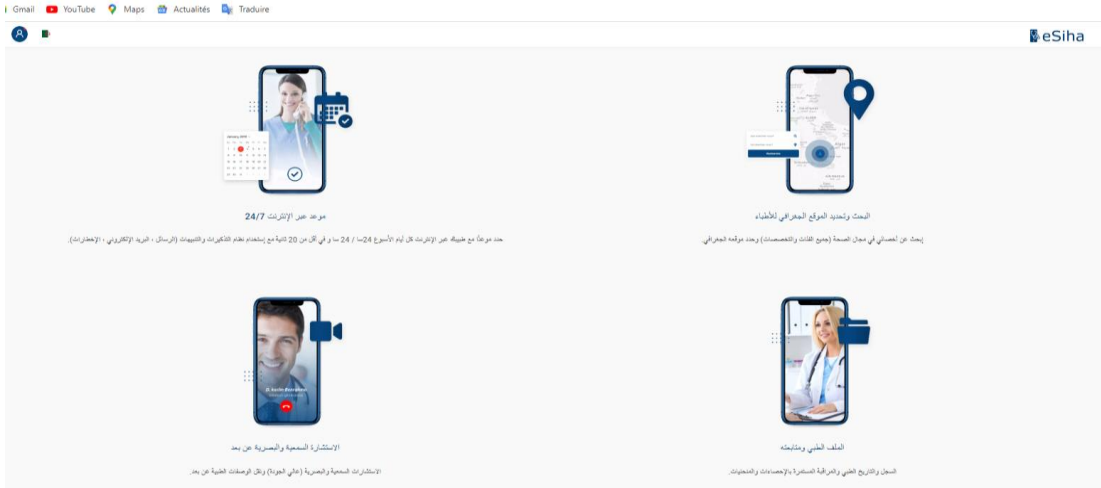
الصورة 04 (المجالات الصحية المتاحة على منصة esiha)



المصدر: (<https://esiha.dz>)

نلاحظ من خلال الصورة أن المنصة تضم عدة مجالات صحية كمجال التحليل الطبي، القابلة، طب الاسنان، طب عام، المراكز الطبية، الشبه الطبي، صيدلي، اخصائي نظارات، اسعاف، جمعيات ومجالات أخرى، وهذا ما يفسر أن المنصة تعمل على مساعدة المستخدمين الى الوصول بالشكل الفوري والسريع الى المجال المطلوب للحصول على الخدمة اللازمة بكل سهولة، كما نلاحظ انه يمكن للمتعاملين استخدام المنصة بشكل بسيط دون تعقيدات حيث بمجرد النقر على الايقونة يصل الى هدفه المطلوب بعد كتابة المعلومات اللازمة على الاستمارة. وهذا من أجل تعزيز الوصول الى خدمات الرعاية الصحية حيث تقوم المنصة بربط المرضى مباشرة مع الأطباء حسب مجالهم وتخصصهم، وهذا ما يفسر أن المنصة تهدف الى فك العزلة عن المجتمعات البعيدة عن المراكز الطبية أو عدم وجود توفر تلك المجالات الطبية في منطقتهم. (كامل، 2023، ص 137)

الصورة 05)الخدمات الصحية الرقمية المتاحة على المنصة)



المصدر: (<https://esiha.dz>)

نلاحظ من خلال الصورة أن منصة esiha توفر عدة خدمات صحية رقمية كالاستشارات السمعية والبصرية عن بعد، حجز المواعيد مع الأطباء عن بعد، البحث عن الأطباء من خلال خاصية تحديد المواقع وإنشاء الملف الطبي الرقمي ومتابعته، وتحيلنا هذه الخدمات المتاحة الى مصطلح التطبيب عن بعد حيث يعتبر التطبيب عن بعد من اهم الاستراتيجيات الحديثة لتحقيق الرعاية الصحية، اذ يستخدم هذا الأخير مختلف التقنيات الحديثة عند الممارسة الطبية على غرار الاستشارة عن بعد، والتمريض عن بعد، الجراحة عن بعد وغيرها من الممارسات الطبية الأخرى (e-health in india, 2019p 44) وتهدف هذه الخدمات الى تقديم المساعدة التشخيصية واتخاذ الاجراء الطبي اللازم للمرضى مع تخفيض التكاليف المتعلقة بعملية نقل المرضى الغير الضرورية في بعض الأحيان.

(Oudjoudi idir & abbassene, 2014 p03)

الصورة 06 (التخصصات الطبية المتوفرة على منصة esiha)

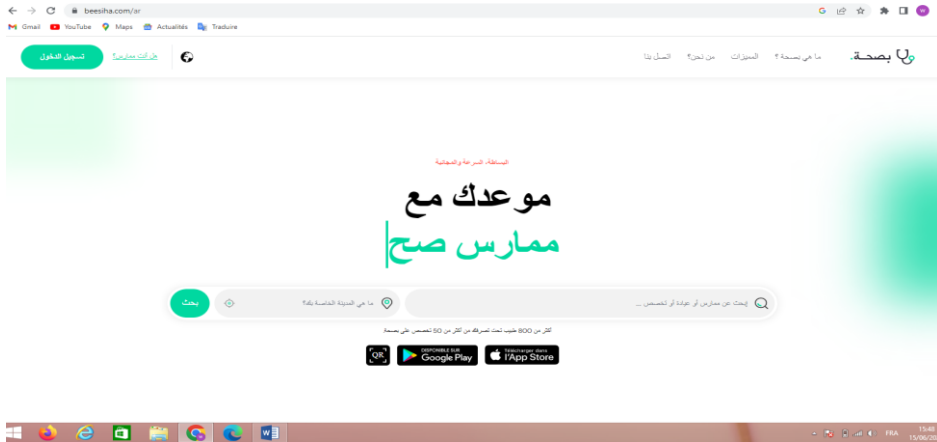


المصدر: (<https://esiha.dz>)

نلاحظ من خلال الصورة أن منصة esiha توفر عدة تخصصات طبية للمستخدمين، وهذا ما يفسر أن المنصة تسعى الى تعزيز الرعاية الصحية لكل المرضى مهما كان نوع المرض بشكل دقيق وسريع، ويمكن القول ان منصة esiha تسعى لتوفير كل التخصصات للأفراد المقيمين بالمناطق النائية او البعيدة عن المراكز الطبية او المناطق التي لا توجد بها بعض التخصصات الطبية، وهذا ما يسمح للمستخدم الوصول الى الطبيب المختص عبر المنصة واخذ الاستشارات الطبية اللازمة في أي مكان وزمان من خلال منصة (esiha).

منصة besiha:

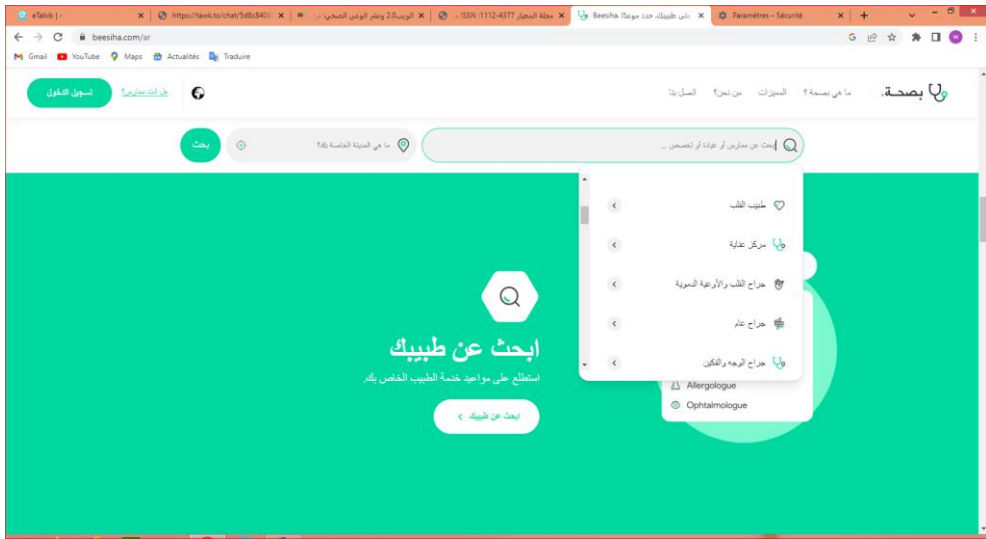
الصورة 07(واجهة منصة بصحة)



المصدر: (<https://www.beesiha.com/ar>)

توفر منصة بصحة أكثر من 800 متخصص في الرعاية الصحية، وقام أكثر من 74000 مريض بتحديد موعد مع أطباؤهم عبر منصة بصحة، والخدمة الأساسية لهذه الأخيرة هي خدمة حجز مواعيد طبية عبر الإنترنت، أسسها مجموعة من المهندسين ورجال الأعمال الجزائريين الشباب، برفقة مهنين صحيين وهي مجانية تمامًا، حجز موعد الخدمة متاح 24/7 مع تطبيق الهاتف المحمول أو عبر المنصة الإلكترونية. بالنسبة للأطباء، تقدم بصحة، أجندة عبر الإنترنت مرتبطة بمواعيد مرضاهم، من أجل إدارة الاستشارات وغرفة انتظارهم بشكل أفضل ((<https://www.beesiha.com/>, 2024)

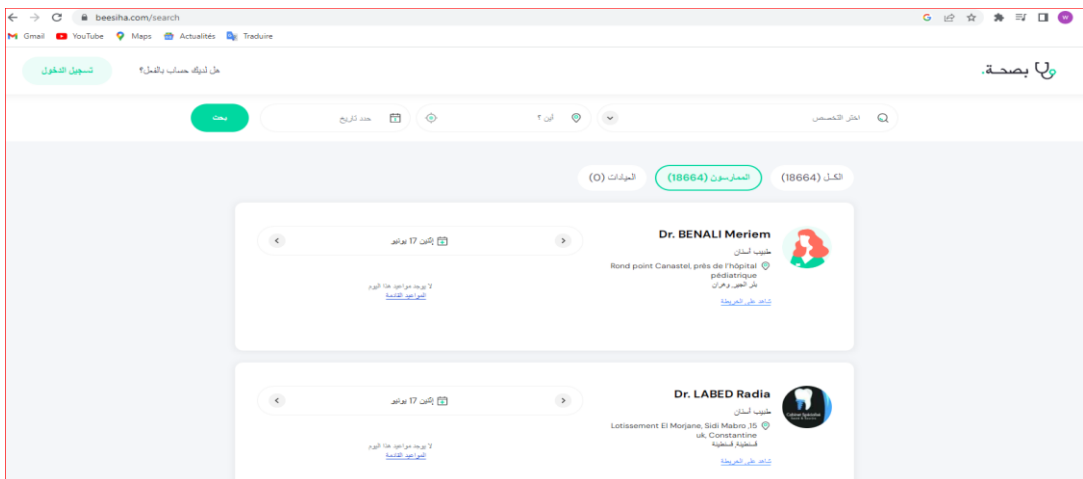
الصورة 08 (التخصصات الطبية المتاحة على المنصة)



المصدر: (https://www.beesha.com/ar)

نلاحظ من خلال الصورة أن منصة بصحة تضم العديد من التخصصات في المجال الطبي كجراحة القلب، طب العظام، طب الأطفال، طبيب أسنان طبيب الكلى والمسالك البولية وغيرها من التخصصات الطبية الأخرى، وهذا ما يجعلنا نؤكد ان المنصة تعمل على تحقيق الرعاية الصحية وتقديم العلاجات المناسبة لكل حالة مرضية لدى المستخدم عن طريق اخذ الاستشارات الطبية عن بعد مع الطبيب المناسب وفي الوقت المناسب.

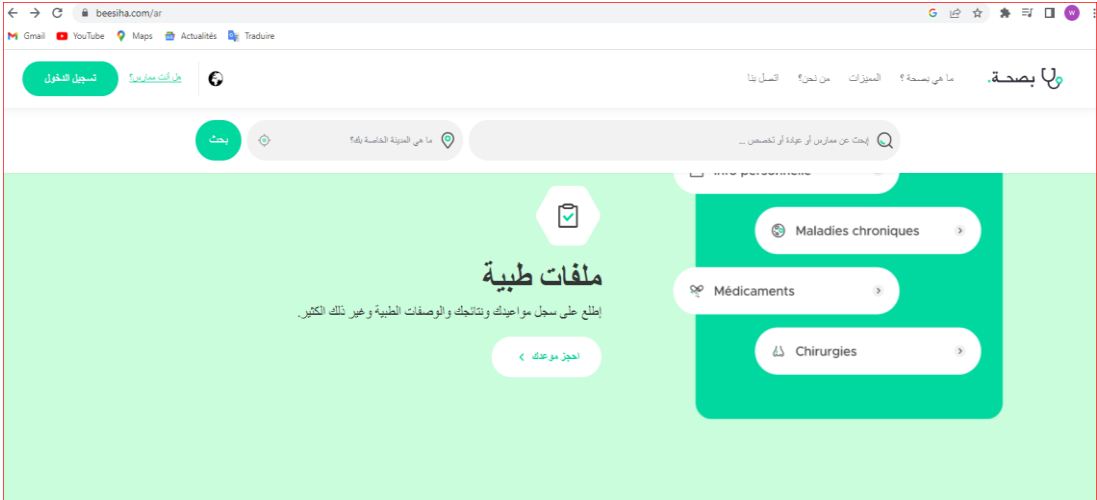
الصورة 09 (خدمة حجز المواعيد عبر منصة بصحة)



المصدر: (https://www.beesha.com/ar)

نلاحظ من خلال الصورة أن المنصة تقدم قائمة للمختصين الطبيين المتاحين على المنصة، وهذا ما يتيح للمريض إمكانية اختيار التخصص الطبي المطلوب وحجز موعد مع الطبيب عن بعد من أجل اخذ الاستشارة المناسبة للحالة المرضية لدى المستخدم وتعتبر خدمة حجز المواعيد مع الأطباء الوظيفة الأساسية للمنصة، وهذا ما يفسر أن المنصة تعتبر كوسيط جديد في مجال الطب، والتي يمكن استخدامها في التسهيل على الأطباء والمرضى لإحداث اتصال مباشر، وذلك من خلال نقل كافة المعلومات المتعلقة بالمرضى لتحقيق الرعاية الصحية لديهم (محمد، 2018، ص 21)، بالإضافة إلى ما سبق تساهم خدمة حجز المواعيد عبر منصة besiha في تبسيط عملية البحث والوصول الى الاختصاصيين الصحيين، وبالتالي نستنتج أن هذه المنصة تهدف التسهيل عملية حجز المواعيد عن طريق ما هو متاح من قبل الطبيب، تنظيم وقت المواعيد، تقليل عملية الغاء المواعيد و إدارة أكبر عدد من المرضى.

الصورة 10) خدمة انشاء الملفات الطبية عبر منصة بصحة



المصدر: (https://www.beesiha.com/ar)

توضح الصورة أن منصة بصحة تتيح للمريض إمكانية طلب انشاء ملف طبي من أجل الاطلاع على مختلف المواعيد ونتائج الفحوصات والوصفات الطبية وغيرها من الخدمات الطبية الأخرى، ويمكن اعتبار الملف الطبي هو أحد النقاط المحورية التي تعتمد عليها عملية

تقديم الرعاية الصحية بين مختلف أنواع المؤسسات الصحية كونها تحمل كل المعطيات المتعلقة بالمريض كنتائج الفحوصات والتشخيصات وعلاجات وغيرها (طبية و طاهري، 2017، ص 282)، وهذا ما يساعد الطبيب في تسهيل عملية المتابعة الطبية للمريض عن بعد بشكل دقيق.

8. النتائج العامة للدراسة:

بعد قراءتنا التحليلية لعينة الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

- توفر المنصتين عدة لغات لتحقيق التواصل بشكل دقيق وفعالية بين الأعضاء والمرضى المستخدمين
- تقدم المنصتين خدمة حجز المواعيد، وذلك لتسهيل إدارة عدد المرضى في العيادات وأيضا لتنظيم الوقت وتوفير الجهد للأطباء والمرضى
- تتيح المنصتين خدمة انشاء الملفات الالكترونية، وذلك بهدف تسهيل متابعة المرضى وتقديم الرعاية الصحية بشكل دقيق.
- توفر المنصتين عدد مجالات وتخصصات طبية للمستخدمين بهدف فك العزلة على الافراد المقيمين في المناطق المعزولة والبعيدة عن المراكز الطبية.

خاتمة:

نستنج من خلال هذه الدراسة أن كل من منصة e siha و besiha لهما نفس الدور والذي يتمثل في تحسين التشخيص من خلال إمداد الطبيب بمختلف المعلومات المتعلقة بالمريض عن طريق إنشاء الملفات الصحية الخاصة بالمريض، كما تهدف هاتان المنصتان الى وقاية المريض من المضاعفات المحتملة للمرض من خلال متابعة حالة المريض الصحية بانتظام مع تتبع الأعراض، وتسعى المنصتان أيضا الى تقليل الأعباء والتكاليف للمريض خصوصا ذوي الدخل الضعيف، وأيضا تقومان بتمكين المرضى من الوصول بشكل أسرع الى الخدمات الصحية المتاحة، والحصول على جودة أفضل من الرعاية

الصحية، حيث تلعب الخدمات الصحية التي تقدمها المنصتان عن بعد دوراً أساسياً من خلال ربط المرضى مباشرة مع الأطباء المختصين في المرافق الصحية البعيدة عن طريق صندوق الرسائل والتعليقات وخدمات حجز المواعيد والبحث عن الأطباء، وبالتالي يمكن اعتبار هاتان المنصتان أنهما أحد الوسائط الجديدة التي تسعى لتحقيق الرعاية الصحية بكفاءة من خلال إتاحتها لجميع الخدمات الصحية الممكنة في إطار ممارسة الصحة الرقمية.

قائمة المراجع والمصادر:

1. أحمد محمد بدح، و أيمن سليمان واخرون مزاهرة. (2019). *الثقافة الصحية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. إسماعيل سيبوكر، و نجلاء ناجحي. (2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية. *مجلة مقاليد*.
3. أميرة أسامة مصطفى، و محمد عبد الرحيم عبد الرحيم. (2023). المنصات الرقمية ودورها في خدمة المستخدمين في ظل اللابئة. *المجلة العربية الدولية*، ع03 (م02).
4. أيمن بوزانة، و وفاء حمدوش. (2022). التحول نحو استخدام تطبيقات الصحة الرقمية المستجدة كآلية لمواجهة فيروس كورونا عرض تجربتي الصين وكوريا الجنوبية. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، ع01 (م17).
5. بارة فتحة، و سميرة بخاري. (2022). تحديات ورهانات تطبيقات المنصات الالكترونية بمؤسسات التعليم العالي منصة مودل جامعة البليدة 02 أنموذجاً. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*، ع02 (م05).
6. بوخريص محمد الصديق. (2014). الصحة العامة ما وراء الحدود الوطنية. *المجلة الجزائرية للامن والتنمية*، ع07.
7. بوزانة، أ. & حمدوش، و. (2022). التحول نحو استخدام تطبيقات الصحة الرقمية المستجدة كآلية لمواجهة فيروس كورونا عرض تجربتي الصين وكوريا الجنوبية. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، ع01.
8. بوزيفي وهيبية، و أمال قاسيمي. (2019). الصورة النص البصري في عصر الوسائط الجديدة. *المجلة الجزائرية للاتصال*، ع02 (م18).
9. حربوش سميرة. (2017). الصحة والمرض بمنظور علم النفس. *مجلة روافد*، ع02.
10. حنان صلاح كامل. (2023). السجلات الصحية الالكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، ع15 (م05).

11. خيرى أحمد رحومة مسعود. (2020). أثر المنصات الالكترونية على فاعلية التدريب في المنظمات العامة دراسة ميدانية على شركة الخطوط السعودية. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة*.
 12. راوية بنت أحمد القحطاني، و الضحيان سعود بن ضحيان. (بلا تاريخ). النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، ع 20.
 13. طاهري طيبة، و فاطمة لزهراء طاهري. (2017). واقع تطبيق السجل الالكتروني في الجزائر. *مجلة العلوم الانسانية*، ع 47.
 14. عباس رضوان، و بوخضرة بن معمر. (2022). الملاحظة بالمشاركة ودورها في تفعيل البحث الميداني. *مجلة الفكر المتوسطي*، 01 (11).
 15. عازي عنيزان الرشيدى. (2021). أسلوب تحليل المحتوى النوعي. *مجلة كلية التربية*، ع 45 (ج1).
 16. عمرو طه بدوي محمد. (2018). التطبيق عن بعد دراسة مقارنة بين القانون الفرنسي وقانون المسؤولية الطبية الاماراتي. *مجلة حقوق حلوان للدراسات القانونية والاقتصادية*، ع 38 (م 38).
 17. مصطفى، أ &، عبد الرحيم، م. ع. (2023). المنصات الرقمية ودورها في خدمة المستخدمين في ظل الوبئة. *المجلة العربية الدولية*، ع 03 (م 02).
 18. وليد بن عبو. (2020). الاعلام الجديد مفهومه وخصائصه مدخل نظري عام. *مجلة الراصد العلمي*، ع 01 (م 07).
 19. e-health in india, l. r. (2019). legal, regulatory And tax overview. *january 2017*
 20. Oudjoudi idir, O., & abbassene, a. (2014). la télémédecine pour le désentclavement des zones sahariennes en algerie.
 21. P.h.s Narula, J., & sengupta. (2016). Mobile technology and the digitization of healthcare. *European heart journa*.
- المواقع الالكترونية:
22. <https://esiha.dz/>. (2024, 06 02)
 23. <https://www.beesiha.com/>. (2024, 05 03).
 24. <https://www.cms.gov/priorities/key-initiatives/e-health/records>, 2. (s.d.).
 25. <https://www.joradp.dz/har/consti.htm>. (2024, 06 02) .
 26. https://www.wipo.int/policy/ar/news/global_health/2023/news_0011.html
 27. https://www.wipo.int/policy/ar/news/global_health/2023/news_0011.h
 28. https://www.wipo.int/policy/ar/news/global_health/2023/news_0011.html
 29. tml. (s.d.).